

مدخل إلى محاسبة التسيير

إن ظهور محاسبة التسيير كفرع من فروع المحاسبة كان نتيجة حاجة المؤسسات الاقتصادية إلى نوع جديد من المحاسبات يساعدها في حل المشكلات الادارية واتخاذ القرارات الصائبة والتخطيط للأنشطة والأعمال المستقبلية وممارسة عملية الرقابة عليها.

أولاً: نشأة وتطور محاسبة التسيير

يرى العلماء أن محاسبة التسيير هي في الأصل امتداد للمحاسبة التحليلية (محاسبة التكاليف)، والسبب وراء ذلك هو أن هذه الأخيرة ونتيجة التطورات التي شهدتها بيئة المؤسسات الاقتصادية أدت مع مرور الوقت الى ابتكار وتطوير أدوات كفيلة بإنتاج المعلومات التي تسمح باتخاذ القرار والرقابة على الأداء، فالمحاسبة التحليلية اهتمت في البداية بمعالجة البيانات المتعلقة بالتكاليف، حيث تمثل دورها الرئيسي في حساب مختلف التكاليف وسعر التكاليف؛ وبعد الحرب العالمية الثانية أصبحت تركز على استعمال البيانات من أجل التخطيط، الرقابة واتخاذ القرارات، ومنه: تغير اسمها من المحاسبة التحليلية إلى محاسبة التسيير أو ما يعرف بالمحاسبة الإدارية؛ وقد مر هذا التطور بالمراحل التالية:

- 1- المحاسبة الصناعية: كانت تهدف إلى استخراج تكلفة الانتاج.
- 2- المحاسبة الداخلية: سعت الى التسيير الداخلي للمؤسسة الاقتصادية.
- 3- المحاسبة التحليلية: الغرض منها هو انتاج معلومات لكل فرع من الفروع الداخلية للمؤسسة الاقتصادية.
- 4- المحاسبة التحليلية للتسيير: الهدف منها كان عبارة عن انتاج معلومات تسمح بالرقابة على الأداء واتخاذ القرار.
- 5- محاسبة التسيير: الغاية منها هو إدخال المزيد من الآليات والتقنيات بغية انتاج معلومات تسمح للمسييرين باتخاذ القرارات الصحيحة وفي الوقت المناسب والخاصة بعمليات الاستغلال.
- 6- محاسبة التسيير الاستراتيجي: طورت أدوات تسمح بانتاج معلومات لاتخاذ قرارات استراتيجية وتكتيكية.

ثانيا: تعريف محاسبة التسيير

تتكون محاسبة التسيير من كلمتين: الكلمة الأولى هي المحاسبة والكلمة الثانية هي التسيير. وهي تمثل بذلك امتزاجا عمليا بين نظامي المعلومات الرئيسيين في المؤسسة الاقتصادية، وهما: نظام المعلومات المحاسبي ونظام المعلومات للتسيير (نظام المعلومات الإداري)، وهي بذلك تعبر عن النظام الرئيسي والرسمي والشامل للمعلومات في المؤسسة الاقتصادية.

وتعرف محاسبة التسيير على أنها أداة لتوفير البيانات و المعلومات الى المستويات المختلفة في الادارة الداخلية للمؤسسة الاقتصادية لإستخدامها لأغراض التخطيط والرقابة على العمليات المختلفة فيها.

ثالثا: خصائص محاسبة التسيير

تتميز محاسبة التسيير بجملة من الخصائص سنذكر أهمها فيما يلي:

- تهتم بمختلف تفاصيل العمليات التي تقوم بها المؤسسة الاقتصادية.
- تركز على الأحداث الفعلية، وكذا الأحداث المتوقعة الحدوث أي المستقبلية.
- تهتم بجميع العمليات التي تقوم بها المؤسسة الاقتصادية سواء المالية أو غير المالية.
- توجه لخدمة الأطراف الداخلية للمؤسسة، من أجل مساعدة الإدارة على ممارسة مختلف وظائفها من تخطيط واتخاذ قرار ورقابة.
- تقوم بترجمة وتقييم النتائج في ضوء الأهداف الموضوعية من طرف المؤسسة الاقتصادية.
- تستخدم الأساليب الرياضية والاحصائية في تفسير وتحليل النتائج.

رابعا: المقارنة بين محاسبة التسيير والمحاسبة المالية

يمكن إبراز أوجه الاختلاف بين كل من المحاسبة المالية (المحاسبة العامة سابقا) ومحاسبة التسيير في الجدول الموالي:

المعيار	المحاسبة المالية	محاسبة التسيير
الأطراف المستخدمين للمعلومات	أطراف داخلية وخارجية	أطراف داخلية
الإلزامية	إلزامية	إختيارية
المبادئ والقيود التي تحكمها	موحدة (النظام المحاسبي المالي)	غير موحدة
نوعية البيانات المعالجة	مالية	مالية وغير مالية، كمية ونوعية
الوقت	تركز على الحاضر	تركز على الحاضر والمستقبل
نطاق استخدام المعلومات	المؤسسة ككل، كوحدة واحدة	مختلف أقسام المؤسسة
قابلية معلوماتها للمقارنة	قابلية للمقارنة مع معلومات المؤسسات الأخرى، تمكن المستخدم من اتخاذ القرارات المناسبة له	في الغالب غير قابلة للمقارنة بمعلومات مؤسسات أخرى

أضحت محاسبة التسيير أحد أنظمة المعلومات الأساسية في المؤسسة الاقتصادية، والتي أصبح من الصعب إن لم نقل من المستحيل تخلي المؤسسات عنها، لما لها من دور كبير في عملية اتخاذ القرارات والتخطيط والرقابة على أنشطة المؤسسة الاقتصادية.